251 ـ اعتقاد خاطئ في رؤية الأموات للزائرين الأحياء عراة

السؤال

سمعنا أن زيارة النساء للقبور لا تجوز لأنّ الأموات يرون الأحياء عراة وأنا غير مقتنع وحيث أنّ أمي وأختي تريدان زيارة قبر أبي بل زارتاه فما هو الحكم ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

السبب في منع زيارة النساء للقبور هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله زائرات القبور " وفي رواية " زوارات القبور " سنن الترمذي 294 وقال حديث حسن وليس لأن الأموات يرون الزائرين عراة فهذا سبب ساقط وأحكام عالم الأموات تختلف عن أحكام عالم الأحياء ولو كان السبب في منع الزيارة هو رؤية الأموات للزائرين عراة لكانت زيارة الرجال للقبور أيضا محرّمة .
وعليك أن تحثّ أمّك وأختك على الاجتهاد في الدعاء لأبيك الميت فهو أعظم ما ينتفع به الميت ولا تُقارن فائدته للميت بمجرّد الزيارة ، وأعلمهما أنّ الدعاء يصل إليه في أيّ مكان كان الداعي موجودا فيه سواء كان بجانب القبر أو بعيدا عنه .
أسأل الله أن يرحم ميتكم ويرزقكم الصبر على فقده وإنا لله وإنا إليه راجعون .